



دورة سياسات العلوم والتقنية والابتكار: تمويل البحث العلمي وتحديد أولوياته الوطنية



دورة سياسات العلوم والتقنية والابتكار: تمويل البحث العلمي وتحديد أولوياته الوطنية

مقدمة:

دورة سياسات العلوم والتقنية والابتكار: تمويل البحث العلمي وتحديد أولوياته الوطنية دورة تدريبية مدتها خمسة أيام لفرق الوزارات وجهات تمويل البحث ووكالات الابتكار ومكاتب البحث في الجامعات، وتنتهي بإعداد مراجعة لسياسات العلوم والتقنية والابتكار وخطة لأولويات البحث في منظومة وطنية محل الدراسة. تتوزع الموارد العامة في منظومات بحثية كثيرة على أدوات دعم متفرقة، وتحدد الأولويات بحكم العادة، ويقاس الإنتاج البحثي دون ربطه بالأهداف الاقتصادية والاجتماعية. يشارك في الدورة من يصوغ سياسات البحث والابتكار أو يدير أدواتها فعلا، وتعتمد على دراسات حالة مبنية على مجموعات المؤشرات وبيانات التمويل ووثائق السياسات. وتقدم كور كونسبت هذه الدورة لجهات منظومة البحث والابتكار.

أهداف الدورة:

- رسم خريطة المنظومة الوطنية للبحث والابتكار بفاعليها وروابطها وتدفقات تمويلها وفق تعريفات القطاعات في Manual Frascati
- تبرير التدخل العام في البحث والابتكار بمبررات إخفاق السوق وإخفاق المنظومة والتحول، واختيار مزيج سياسات يناسبها
- تحديد أولويات البحث الوطنية بالاستشراف والترتيب المبني على المعايير، وتصميم البرامج الموجهة بالمهام وخرائط طريق البنية التحتية البحثية
- المقارنة بين نماذج المنح التنافسية والتمويل المؤسسي الثابت والتمويل القائم على الأداء، واقتراح مزيج لتوزيع التمويل
- تقييم أداء البحث والابتكار بمؤشرات الابتكار في Oslo Manual وبيانات النشر والاستشهادات وبراءات الاختراع
- تعزيز نقل التقنية والروابط بين الجامعات والصناعة ودعم المنشآت وتنقل الباحثين والتنسيق بين الوزارات والمجالس والوكالات

الفئة المستهدفة:

- فرق السياسات في وزارات العلوم والبحث المسؤولة عن استراتيجيات البحث الوطنية وأدوات السياسات
- فرق إدارة البرامج في جهات تمويل البحث المسؤولة عن برامج المنح وقواعد التوزيع والتقييم
- فرق وكالات الابتكار المسؤولة عن أدوات دعم المنشآت والشركات الناشئة وسياسات نقل التقنية
- فرق مكاتب البحث في الجامعات المسؤولة عن استراتيجية البحث المؤسسية والتمويل الخارجي وتقارير الأداء
- وحدات التخطيط والإحصاء المسؤولة عن مؤشرات البحث والابتكار ومتابعة أداء المنظومة

محاورة الدورة:

اليوم 1: المنظومة الوطنية للبحث والابتكار ومبررات تدخل السياسات

- رسم خريطة الفاعلين والروابط في المنظومة الوطنية للابتكار
- مبررات إخفاق السوق وإخفاق المنظومة والتحول في سياسات الابتكار
- قطاعات Frascati Manual دليل قياس البحث والتطوير لتصنيف جهات تنفيذ البحث
- تركيب الإنفاق الإجمالي على البحث والتطوير GERD حسب مصدر التمويل وجهة التنفيذ
- تشخيص منظومة البحث ببيانات المدخلات والمخرجات والروابط

اليوم 2: مزيج السياسات وتحديد الأولويات والبرامج الموجهة بالمهام

- مصفوفة مزيج السياسات لأدوات جانب العرض وجانب الطلب
- لجان الاستشراق التقني ورصد المستجدات لتحديد أولويات البحث
- شبكة معايير الأولويات للموازنة بين التميز والملاءمة والقدرات
- تصميم البرامج الموجهة بالمهام بالأهداف والمحافظ والمراحل الرئيسية
- خارطة طريق البنية التحتية البحثية وقواعد إتاحة المرافق المشتركة

اليوم 3: نماذج تمويل البحث وتوزيعه وقياس الأداء

- برامج المنح التنافسية للمشاريع وتصميم لجان تحكيم الأقران
- صيغ التمويل المؤسسي الثابت للجامعات والمختبرات العامة
- أنظمة التمويل القائم على الأداء البحثي وآثارها التحفيزية
- مؤشرات مسح الابتكار وفق Oslo Manual دليل قياس الابتكار في قطاع الأعمال
- مؤشرات النشر والاستشهادات وبراءات الاختراع في تقييم البحث

اليوم 4: نقل المعرفة ودعم المنشآت والمواهب البحثية وحوكمة المنظومة

- نماذج مكاتب نقل التقنية وسياسات الملكية الفكرية المؤسسية
- أدوات التعاون بين الجامعات والصناعة وقواعد دعم الشركات المنيقة
- الحوافز الضريبية للبحث والتطوير وقسائم الابتكار والمشتريات العامة للابتكار
- المسارات المهنية للباحثين وروافد الدراسات العليا وبرامج التنقل الدولي
- التنسيق بين مجالس البحث ووكالاته وفق نموذج الموكل والوكيل في الحوكمة

اليوم 5: دراسة حالة: مراجعة سياسات العلوم والتقنية والابتكار وخطة أولويات البحث

- ملف المنظومة الوطنية في الحالة بيانات المؤشرات والتمويل
- تحليل فجوات مزيج السياسات في الحالة مقابل إخفاقات المنظومة المحددة
- إعادة موازنة توزيع التمويل في الحالة بين المنح والتمويل المؤسسي
- ترتيب أولويات البحث في الحالة واختيار البرامج الموجهة بالمهام
- استكمال مراجعة السياسات وخطة أولويات البحث وعرضها والدفاع عنها

المهارات التي ستكتسبها:

- رسم خرائط منظومات الابتكار
- تصميم مزيج السياسات
- تحديد أولويات البحث
- تصميم البرامج الموجهة بالمهام
- توزيع تمويل البحث
- تحليل مؤشرات العلوم والتقنية والابتكار
- سياسات نقل المعرفة
- حوكمة منظومة البحث

لماذا تحضر هذه الدورة:

- تسليم مراجعة سياسات العلوم والتقنية والابتكار وخطة أولويات البحث إلى قيادة الوزارة أو مجلس الجهة الذي يقر دورة الاستراتيجية البحثية التالية
- تحديد مسار التمويل أو برنامج المنح أو مجال الأولوية الذي ينبغي توسيعه أو دمج أو إيقافه بناء على المؤشرات لا على السوابق
- تفادي تكرار أدوات الدعم وتشتت موازنات البحث وصيغ التمويل التي تكافئ عدد المنشورات على حساب الجودة والملاءمة
- إطلاع فرق الوزارات والمجالس ومكاتب البحث على مبررات السياسات وأدواتها وتعريفات المؤشرات باستخدام نماذج موحدة

الخاتمة:

بعد العودة إلى العمل يسلم المشاركون قيادة الوزارة أو مجلس جهة التمويل أو مجلس البحث في الجامعة مراجعة لسياسات العلوم والتقنية والابتكار وخطة الأولويات البحث في دورة الاستراتيجية التالية، وتعتمد القيادات عليها في إقرار مجالات الأولوية وإعادة موازنة المنح والتمويل المؤسسي وتقرير البرامج التي تدمج أو توقف، بينما تستخدم فرق البرامج مجموعة مؤشراتها لمتابعة التنفيذ. وبعد أول جولة تمويل تراجع الوحدة مدى اتباع التوزيع للأولويات المقررة، وحركة مؤشرات الروابط ونقل التقنية، والأدوات التي تحتاج إلى إعادة تصميم.

الأسئلة الشائعة:

ما الذي يحتاج المشاركون إلى معرفته قبل دورة سياسات العلوم والتقنية والابتكار؟

يكفي أن يعمل المشاركون في استراتيجية البحث أو برامج التمويل أو دعم الابتكار أو تقارير البحث في وزارة أو وكالة أو جامعة. ويساعده إحضار بيانات تمويل أو تقارير مؤشرات أو وثيقة استراتيجية قائمة بعد إخفاء الهويات على تطبيق دراسات الحالة على منظومته.

بم تختلف سياسات العلوم والتقنية والابتكار عن دورات إدارة البحث والتطوير أو إدارة المشاريع البحثية؟

تعمل الدورة على مستوى المنظومة الوطنية كلها: المبررات ومزيج السياسات والأولويات ونماذج التمويل والمؤشرات والحوكمة. أما دورات إدارة البحث والتطوير فتعالج مختبرات منشأة واحدة، ودورات إدارة المشاريع البحثية تعالج المنح والدراسات الفردية لا طريقة توزيع المال العام على البحث.

لماذا تعتمد سياسات العلوم والتقنية والابتكار على مزيج من نماذج التمويل لا على نموذج واحد؟

لأن كل نموذج يكافئ سلوكاً مختلفاً. فالمنح التنافسية تكافئ التميز في أسئلة محددة، والتمويل المؤسسي الثابت يمنح الجهات استقراراً لبناء القدرات طويلة المدى، والتمويل القائم على الأداء يربط المال بالنتائج. والمزيج المتوازن يحد من عيوب كل نموذج كقصر النظر أو مكافأة الكم على الجودة.

ماذا يعود به المشاركون من دورة سياسات العلوم والتقنية والابتكار؟

يعود المشاركون بمراجعة لسياسات العلوم والتقنية والابتكار وخطة الأولويات البحث في منظومة وطنية محل الدراسة، مع نماذج لرسم خريطة المنظومة وتحليل فجوات السياسات وترتيب الأولويات وتوزيع التمويل ومتابعة المؤشرات يمكن تكييفها مع جهته.